الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- تقديـــــــــــم
- مشكلة البحث و أهميته
- هـــــــدف البحث
- فـــــروض البحث
- المصطلحـــات المستخدمة في البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تقديـــــم

تحرص دول العالم المختلفة على الاستفادة مـــن جميـــع القـــوى البشـــرية المتوفرة لديها ، و تعمل جاهدة على رفـــع مســـتوى المعيشـــة و توفـــير ســـبل الحياة الكريمة لأفراد مجتمعاتها و ذلـــك لإدراكـــها التـــام للـــدور الـــهام الـــذي تقـــوم بـــه هـــذه القـــوى البشـــرية فـــي بنـــاء مســـتقبل الـــــدول و رقيـــــها و الحفاظ على أمنـــها .

و يمثل ذوى الاحتياجات الخاصة فئة من المواطنين فرضت الأقـــدار أن يكونوا ذوى قدرات محدودة تقل بدرجات متفاوتة عن قدرات المواطنين العـــادين ، إلا أن ذلك لا يقلل من عضويتهم و أهميتهم في المجتمع ، وهم يمثلون نسبة لا تقل عن (١٠ %) من مجموع أفراد المجتمع ، فهم كغيرهم من أفراد المجتمـــع لـــهم الحق في الحياة و النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم و طاقاتهم الخاصـــــة ، لأنـــهم جزءاً من الثروة البشرية التي يتحتم على المجتمع تنميتها و الاستفادة منـــها إلـــى أقصى حد ممكن في سبيل نهضته و تقدمه (٤٢ ــ١٥) .

وتشير الأرقام السابقة إلى أن نسبة حالات الإعاقـــة المتوســـطة والشـــديدة (٢-٤%) ، وتدل هذه الأرقام على وجود ملايين من حالات الإعاقة من مختلـــف الأعمار في كل مجتمعات العالم ، ويطلق على المعاقين الفئات الخاصـــة أو " ذوي الاحتياجات الخاصة " أو متحدي الإعاقة لتجنب الواقع الســـيئ والوصمـــة التـــي يحملها وصف الإعاقة ويضاف إلى العبء الذي يواجهـــه المعـــاق وأهلـــه فـــي مجتمعات العالم الثالث أعباء أخرى أهمها انخفاض الدخل وتدني مستويات الرعاية الصحية والاجتماعية رغم عدم وجود إحصائيات رســـمية موثقـــة – فـــان عـــدد

المعاقين يقدر بحوالي (٢٠) عشرون مليون شخص، وفي أفريقيا يزيد عدد المعاقين على(١٠٠) مائة مليون وتتزايد هذه الأعداد باستمرار (١٠٩ ــ ٧) .

و قد قدرت هيئة الصحة العالمية عدد المعاقين في العالم عام(١٩٩٢م) بحوالي (٥٣٠) خمسمائة و ثلاثون مليون معاق تقريبا من سكان العالم منهم(١٢٢)مليون طفل يعيشون في العالم الثالث , كما قدرت نسبة هؤلاء المعاقين بحوالي(١١ %) إلى (١٥ %) من سكان العالم ، و نجد أن هذه النسبة تقل في الدول المتقدمة بحوالي(١٠ %) و تزداد في المجتمعات النامية بحوالي(١٥,٨ %) من تعداد أفراد المجتمع و في مصر تقدر نسبة المعاقين بحوالي ستة مليون معاق عام ١٩٩٢م ووصل عددهم عام ١٩٩٧م إلى(٧) سبعة ملايين معاق . و بالنظر إلى تلك التقديرات يمكن التعرف على حجم مشكلة المعاقين حتى يمكن تخطيط البرامج الوقائية و العلاجية و رعايتهم وتأهيلهم ليستفيد منهم المجتمع و لا يكونوا عالة عليه (١٩ ــ ٣٧) .

فتشير النتائج النهائية لتعداد السكان و التي قام بها الجهاز المركزي للتعبئة و الإحصاء بمحافظة أسيوط لعام ١٩٩٦م تم تقدير ذوى الاحتياجات الخاصة بالمحافظة حسب فئات السن و الإعاقة و النوع و الجنس إلى(١٦٢٢٠) معاق ، منهم (١٧٧٣) معاق مصاب بشلل الأطفال (١٠ ــ ٤) .

و من مظاهر الاهتمام بالمعاقين إنشاء العديد من المعاهد و مراكز التأهيل للمعاقين و الاهتمام بهم نفسيا و اجتماعيا و بدنيا ، والتعامل مع كل معاق كوحدة واحدة قائمة بذاتها مع الاعتراف بقدرته على التوافق مع أي عمل يتاح له حتى يصبح هذا الفرد في مستقبلة منتجا معتمدا على نفسه (٥٣ ــ ٦٨) .

و لذا وضعت أساليب لإعداد هذه الفئة لمواجهة الحياة التأهيل و المساهمة في الإنتاج من خلال الأنشطة المختلفة و خاصة النشاط الترويحي الذي يعتبر وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعاقين لأنه يكسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة ، خاصة و أن الترويح الرياضي متدرج و متنوع و يتعدى في أثرة الاستمتاع بالوقت إلى تنمية الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات و الروح الرياضية و تأثير الصحبة التي تخرج المعاق من عزلته و تدمجه مع المجتمع (١٩ــ٥١) .

وللنشاط المائي أثراً عظيماً على المعاق ، فهو يمكنه من أداء بعض الحركات الغير تقليدية والتي يصعب أداؤها بعيدا عن الوسط المائي، فالنشاط المائي يعطيه الاستقلال و البعد عن الحركات المعتادة كما أن إنجاز المهارات المائية البسيطة ترفع معنوياتهم و تشعرهم بالنجاح و الرضا و الثقة بالنفس و الفخر، و على ذلك يعطى التمرين في الماء فرصة لاكتشاف قدرات المعاقين ، و تعمل على تطوير القدرة على الاتصال مع الآخرين و الصداقة و الشعور بالمساواة و تعمل على التكامل الاجتماعي، لكل ذلك تعتبر السباحة الترويحية الرياضة الأم للمعاقين (١٠٧ ــ ٢) . و من خصائص الوسط المائي و التي تعتبر من مميزاته انخفاض الجاذبية الأرضية و بالتالي ظهور خاصية الطفو. تحسين الدورة الدموية ، تحسين الصحة الرئوية و ذلك لوجود اكبر نسبة من الأكسجين على سطح الماء ، تعريض اكبر سطح من الجسم للعوامل الجوية (الشمس و الهواء) .

و يتفق كل من"حلمي إبراهيم و ليلى السيد فرحات " على أن السباحة من أكثر الأنشطة الترويحية أهمية و ذلك لإمكانية تعديلها وفق احتياجات و قدرات الشخص المعاق و كذلك لمن يعانون من إعاقات بدنية شديدة ، ويؤكد معظم العاملين في مجال المعاقين هذا الرأي حيث يستطيع المعاق استخدام أقصى إمكاناته الحركية ، بالإضافة إلى قيمتها العلاجية و ذلك لأن الطفو مثلا يعطى فرصة للفرد لتحريك معظم العضلات و اكتساب العديد من المهارات الحركية التي يصعب اكتسابها من الأنشطة الأخرى.
(١٩ ــ ٣٢٨)